المقالة الخامسة

يا ابن أبي

يا ابن أبي وأمي هات حديث الآباء والأمهات، وحدِّثْ عن رجال العشيرة وكرام الأخِلَّاء والجيرة مِنَ الجار الجُنُب وَمَاس الطُّنُب[١]، وَمَنْ جاثيناه على الرُّكَب[٢]، وجاريناه في كشف الكُرب[٣]، ومن رَفَدَنا بالخير وَرَفَدْناه[٤]، وأفادنا الحكمة وأفدناه، قد اقتضاهم من أوجدهم أن يفنَوْا[٥]، وخَلَتْ عنهم الديار كأن لم يغنوْا، وكفى بمكانهم واعظاً لو صُودِفَ من يتعظ، وموقظاً عن الغفلة لو وُجد من يستيقظ.

(١) الطنب: الوتد أو الحبل الذي يشد به سرادق البيت أي ما يمد فوق صحنه.
(٢) جاثيناه: جالسناه.
(٣) جاريناه: جربنا معه أي أسعفناه، الكُرب: جمع كُربة أي الحزن والشدة.
(٤) الرفد: العطاء.
(٥) اقتضاهم: أخذهم واستوفاهم من أوجدهم من العدم وهو اللَّه سبحانه وتعالى.